(فَشَرّ ِب بها وُرْقَ الإِفال وكُل بها ... طعامَ الذليل وانجَحِر في المخَادِع) .

فقالت بنو قيس بن سعد للفرخ أبي العديل يا فرخ أنصف قومك وأعطهم حقهم فركب إليهم الفرخ ومعه حسان بن وقاف وديناز رجلان من بني الحارث فأسرته بنو الطاغية وانتزعوه من الرجلين وتوجهوا به نحو البصرة فرجع حسان وديناز إلى قومهما مستنفرين لهم فركب النفير في طلب بني الطاغية فأدركوا منهم رجلاً فأسروه بدل الفرخ ثم إن عفيراً لحق بهم فاشترى منهم الجراحة بسبعين بعيراً وأخذ الفرخ منهم فأطلقه فقال العديل في ذلك .

(ما زال في قيسِ بن سعد لجارهمْ ... على عهدِ ذي القرنين مُعْطٍ ومانعُ) .

(هم استنقذوا حسّانَ قسراً وأنتُمُ ... لِئام المقام والرماحُ شوارعُ) .

(غدرتم بديناز وحسّان غَدرةً ... وبالفَرخ لما جاءكم وهو طائعُ) .

(فلولا بنو قيسِ بن سعد لأصبحَتْ ... عليّ شداداً قَبضُهنّ الأصابعُ) .

(ألا تسأَلون ابن المشَتّم عنهُم ... جُعامةَ والجيرانُ وافٍ وظالع) .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثنا الريّاشي عن الأصمعيّ قال قال أبو النجم للعديل بن الفرخ أرأيت قولك .

(فإن تك من شيبانَ أُمّي فإنّني ... لأَبيضُ عجليّ عريضُ المَفارقِ) .

أكنت شاكا في نسبك حين قلت هذا فقال له العديل أفشككت في نفسك أو شعرك حين قلت